علاقة المؤلف بالناشر

إعداد

د. إبراهيم أحمد المهدوي

رئيس قسم المكتبات والمعلومات

في

كلية الآداب والتربية

جامعة قاريونس

بنغازي الزاهرة 27/11/1994 م

علاقة المؤلف بالناشر

إن الكتاب التقليدي كان ولا يزال وسيبقى الوعاء المفضل لحفظ المعلومات وتوصيلها، وأداة البحث العلمي الأولى. وبما أنه على هذا الجانب من الأهمية، فلا بد من دراسات تتناول الجوانب المختلفة لهذا الوعاء، ومنها العلاقة بين المؤلف والناشر، وهو موضوع هذا البحث. إن هذه العلاقة لا بد من أن تقوم على تفهم دور كل منهما، وهي علاقة تعاون، لا سيما وأن دور كل منهما مكمل لدور الآخر. إذاً لا بد من أن تكون علاقة ودية. ورغم هذا قد يشوبها التذمر وسوء الفهم بسبب ما أو آخر.

فالمؤلف والناشر يمثلان إحدى الأطراف المشاركة والأكثر بروزاً في صناعة الكتاب مقارنة مع صاحب المطبعة (الطابع)، وبائع الكتب. والواقع أن هذه العناصر الأربعة (المؤلف ـ الناشر ـ صاحب المطبعة ـ بائع الكتب) هم حلقات في سلسلة صناعة الكتاب ونشره.

فالمؤلف يعتبر مبدع الأفكار ومنظمها. فهو المسؤول عن كل ما يرد من عبارات وإيضاحات (جداول، ورسومات، وخرائط.. إلخ). والتي يقوم باختيارها أو تصميمها لتوضيح الرسالة (الفكرة) التي يرغب في توصيلها إلى القارىء.

هذا ومن ثم فإن للمؤلف الحق في بيع المخطوط أو التنازل عنه لقاء عقد مبرم مع الناشر، أو نشره بالفعل على حسابه، بشرط أنه لم يخرج عن المتعارف عليه علمياً في الاعتماد على مؤلفات الآخرين. فالمخطوط إذاً يعتبر من إنتاجه. فهو المسؤول عن كل فكرة يتضمنها قانونياً، إلا أن الناشر يشاركه في بعض تلك المسؤوليات، ومن بينها ما يمكن وضعه تحت جرائم النشر المتعارف عليها قانونياً. فلفظة مؤلف تطلق قانونياً على فرد أو جماعة أو مؤسسة أو هيئة رسمية أو غير رسمية وكذلك لفظة ناشر، فقد يكون الناشر فرداً أو جماعة أو هيئة حكومية رسمية أو غير ذلك.

وبما أن المؤلف يعتبر من الناحية القانونية مالك المخطوط، فهو مجبر أمام مصلحته ومصلحة المجتمع، أن يقوم إما بنشر المخطوط بنفسه، أو ببيعه أو التنازل عنه للناشر ليتولى مهمة نشره مباشرة بعد إبرام العقد المتفق عليه، باتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة بنشر الكتاب أو مخطوط المؤلف لتداوله بين الملأ، وفقاً لما هو متعارف عليه تجارياً في المجتمع. لكن هذا لا يعني أن على كل مؤلف أن يقدم مخطوطه للنشر من أجل مصلحة المجتمع الذي يعيش فيه، سواء أراد أم لم يرد، نعم إن مصلحة المجتمع أهم من مصلحته!! لكن هذا في الواقع يعني أن المؤلف باعتباره فرداً من أفراد المجتمع، لا يحق له مطلقاً تجاوز حدود القانون في معارضة من ينوب عن المجتمع أو السلط القائمة وإلا تعرض للعقاب.

هذا ما كان يحدث في بعض المجتمعات ذات النظم السياسية المتطرفة أو غير الديمقراطية، التي لا تراعي مبادىء حقوق الإنسان وحرية الفكر!! أما في المجتمعات المتطورة التي تؤمن بحرية الإنسان واحترام آرائه فإن حركة التأليف والنشر تشهد ازدهاراً، ومن ثم يتزايد عدد المؤلفين والناشرين، مما يؤدي إلى انحسار نسبة الأمية بين مواطنيها.

فبإلقاء نظرة سريعة على قوائم المؤلفين والناشرين يتبين لنا أن عدد الناشرين قد بلغ حوالي 35000 ناشراً في العالم وأن نصيب قارتنا السمراء منها 1511 ناشراً، وأن أوربا تحتل المرتبة الأولى وقد بلغ عدد الناشرين فيها 16530 ناشراً، ثم تليها أمريكا الشمالية مع 7502 ناشراً، وفي آسيا 5519 ناشراً، ثم تليها أمريكا الجنوبية بـ 1631 ناشراً[1].

أما بخصوص عدد المؤلفين الذين حققوا شهرة دولية فتأتي الولايات المتحدة الأمريكية بالمرتبة الأولى، بعد أن بلغ عدد المؤلفين فيها 47 مؤلفاً ذا شهرة عالمية. ثم تليها بريطانيا حيث بلغ عدد المؤلفين الذائعي الصيت فيها حوالي 36 مؤلفاً. وإن أعداد هؤلاء تتناقص في بقية الدول ولا سيما في دول العالم الثالث.

إن هؤلاء المشاهير هم الذين تمت ترجمة أعمالهم عشرين مرة فأكثر وقد بلغ عددهم حوالي 175 مؤلفاً في العالم بأجمعه[2].

وبالنسبة لعلاقة المؤلف بالناشر فإنها تتأثر سلباً أو إيجاباً بعدة عوامل، منها: الحالة السياسية والاقتصادية والثقافية.. إلخ، السائدة في مجتمع الشريكين (المؤلف والناشر). وطبقاً للقوانين والتشريعات المعمول بها لحماية حقوق التأليف والنشر في المجتمع، فإن للمؤلف مطلق الحرية في نشر مخطوطه أو إخفائه لمدة زمنية قد تكون محددة، ليعود بعدها بنشره خلال حياته أو أنه يترك وصيته بخصوص نشره بعد وفاته، وهذه تعرف بـ«الطبعة اليتيمة» لدى المكتبيين. وإن إبرام عقد النشر مع أحد الناشرين لا يعني هذا التصرف بيعه كما يبدو للبعض أو التنازل عنه كلياً، لأنه يظل

---

(1) اسم المؤتمر: ملتقى النشر والطباعة وقضايا الكتاب الذي عقد بتاريخ 1423/11/23 افرنجي.

(2) خليفة، شعبان. **الكتاب الدولي: دراسة مقارنة في حركة النشر الحديث**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية 1993 م. ص.ص 37، 49.

يتابع بكل أحاسيسه كافة المراحل التي يمر بها مخطوطه إلى حين خروجه إلى النور.

فالمخطوط الذي يمثل جوهر العلاقة بين المؤلف والناشر، يعتبر بالنسبة للمؤلف شيء عزيز عليه لا يصبر على فراقه، ويتضح لنا ذلك جلياً من أجدادنا العرب السابقين لنا حيث نجدهم ينظمون قصائد الرثاء عند فراقهم لمخطوطاتهم بسبب بعض الظروف، التي قد تجبرهم على ذلك كما يتضح في قول شاعرنا أبي الحسن علي بن محمد بن ثابت الخولاني المعروف بالحداد المهدوي، كما في الأبيات التالية[1]:

قالتْ وأَبدتْ صفحةً كالشمس من تحت القناعِ
بعتَ الدفاتر وهي آخرُ ما يُبَاعُ مِنَ المتاع
فأَجبتُها ويدي على كبدي وَهَمَّتْ بانْصِداع
لا تعجبي مما رأَيتِ فنحنُ في زَمَنِ الضَيَّاع

حقاً إنه الضياع بذاته، كما يورد شاعرنا. فالمؤلف عندما يبيع مخطوطه للناشر فإنه سوف ينفصل عنه ولو لمدة محددة، ولكن ملكيته تعود للمؤلف بعد سنين محددة بالعقد.

فالمخطوط أو الكتاب كما يعتقد العرب خلال عصر ازدهار الدولة العباسية كان يخلِّد مؤلفه، فشخصية الجاحظ أو الإمام الغزالي وكثير غيرهم من مؤلفي العرب المسلمين في صدر الدولة العربية الإسلامية وصلت إلينا شهرتهم من خلال مؤلفاتهم التي كانت قد خلدتهم بالفعل، وهكذا نجد أن العرب هم أول من فكر في إيداع نسخ من مخطوطاتهم في إحدى الخزائن (المكتبات) المشهورة في عصرهم ومن ثم فقد ابتكروا حق الإيداع القانوني المتعارف عليه حالياً.

---

(1) إحسان، عباس. أخبار وتراجم أندلسية: مستخرجة من معجم السفر للسلفي (576) ط 2. بيروت: دار الثقافة، 1979 م. ص 75.

فالمؤلف عندما يتنازل عن مخطوطه للناشر مقابل مبلغ مالي، فإنه سيبقى مرتبطاً بصلة روحية مع مخطوطه إلى الأبد لهذا نجده يدافع عنه بكل ما يملك من حقوق وضعت لحمايته من المجتمع اعترافاً بفضله وتقديراً لمنزلته بين مواطنيه. تلك الحقوق التي تنظم أو تعكس العلاقة ما بين المؤلف وبقية الأطراف الأخرى التي تساهم في صناعة الكتب أو تلك التي يهمها استثمار الأفكار أو النظريات الواردة في الكتاب. وبصفة خاصة العلاقة مع الناشر، وهذه يجب أن تكون علاقة ودية حميمة قبل أن تكون علاقة رسمية تتحكم بها القوانين الصادرة في المجتمع لحماية حق المؤلف وتنظيم حركة النشر. فتحديد قيمة المكافأة المالية للمؤلف مقابل جهوده يجب أن يتم وفقاً لعدد القراء الذين سوف يستفيدون من الكتاب[1]، أو من يستثمرون الآراء أو النظريات العلمية التي يتضمنها الكتاب لمصلحتهم.

وعلى الناشر الخبير أن يكون ملماً، منذ البداية، بنسبة القراء في هذا المجال في مجتمعه، هذا إذا كان يريد أن يقتصر على بيع الكتاب محلياً. أما إذا أراد بيعه دولياً أو قومياً فعليه الاستعانة بإحصائيات حول إعداد القراء الذين يجيدون القراءة باللغة التي سوف يتم نشر الكتاب بها. ومهما بالغنا في تقدير قيمة المكافأة للمؤلف مقابل التنازل أو تأجير أو بيع حق ملكية مخطوطه، فإنها لا تساوي شيئاً يذكر مقارنة مع مدخول أصحاب المهن الحرفية الحرة فميكانيكي السيارات يكسب في الساعة الواحدة مبلغاً قد يتراوح ما بين 25 ـ 30 ديناراً ليبياً فإذا فرضنا أنه يشتغل عشرة ساعات يومياً فكم سوف يكسب في الشهر؟ فهل يستطيع المؤلف أن يحصل على مثل هذا

(1) داتيس، س. سميث. **صناعة الكتاب من المؤلف إلى الناشر إلى القارىء**. ترجمة د. محمد العريان وآخرون. القاهرة: مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، 1970 م. ص 11.

المبلغ أو نصفه شهرياً؟ علماً بأن المؤلف قد يقضي سنوات في تأليف كتاب واحد فقط بالإضافة إلى ما يعانيه من إحباطات في ضياع الوقت والجهد بحثاً عن مصادر المعلومات الضرورية لإنجاز عمله أو توثيق آرائه. إن الوقت الذي يقضيه المؤلف في عمله غير محدود بساعات، بل بسنوات عديدة. فشتان ما بين خدمات الطرفين: أحدهما يقدم خدمات لزبائنه والآخر يساهم بأفكاره في تطوير المجتمع وتنميته، ومع ذلك فإن هناك بون شاسع بين دخل هذا وذاك. وفوق كل هذا فإن نسبة معينة قد تزيد عن 7 % من قيمة المكافأة تدفع للضرائب، علماً بأن صافي حقوق المؤلف لا تزيد عن 10 % من قيمة بيع الكتاب بينما الناشر قد يحقق ربحاً صافياً يتراوح ما بين 15 % و 20 % من القيمة الإجمالية لبيع كتاب المؤلف[1]. هذا بالإضافة إلى ما قد يتعرض إليه المؤلف، وأحياناً الناشر معه والطابع أيضاً في بعض القضايا المترتبة على نشر المخطوط. فالناشر مهما كان مستوى ثقافته لا يستطيع أن يعبر عن أفكار المؤلف الواردة في المخطوط، بالإضافة إلى أنه قد يقع في دائرة المحضور ويخسر رأسماله أيضاً. لهذا على الناشر أن يتجنب ذلك بقدر الإمكان بتوثيق علاقته مع المؤلف، ومع ذلك عليه أن يتجنب التمادي والانجراف في تيار الحذر السياسي في مجتمعه.. فهو يحمل أمانة إبلاغ الرسالة التي يتضمنها مخطوط المؤلف إلى مجتمع القراء، معتمداً على مهارته وحسن إدارته، وعلاقته مع الجهات الرسمية في المجتمع بهدف توصيل فحوى رسالة المؤلف بكل صراحة وثقة وإخلاص قبل أن يتم تعطيلها أو بترها لإخراجها مبتورة مشوهة لا تعطي المعنى ولا الفائدة المرجوة منها. وهذا بالتأكيد سوف يترتب على مدى حسن نية المؤلف والناشر معاً، ونوع العلاقة بينهما، فحرصهما على مصلحة المجتمع يجب أن يسبق حرصهما على مصلحتهما الخاصة معاً.

---

(1) القلال، أحمد. الناشرون ونشر المطبوعات. بنغازي: جامعة قاريونس. 1994 م، ص ص 89، 94.

فالمؤلف شخص قارىء بالإضافة إلى أنه يتقبل آراء الآخرين المحيطين به ومقتراحاتهم ونقدهم وخاصة من الناشر الذي يتعامل معه، لكن هذا لا يعني بالضرورة أن المؤلف يجب أن يأخذ بمقترحات الناشر وآرائه خارج نطاق المعقول. فبالرغم من أن الناشر قد يلعب دوراً هاماً في ترشيد المؤلف نحو قضايا معينة يراها تهم المجتمع لغرض الكتابة عنها، ورغم أن هذا الترشيد أو لفت النظر للمؤلف من أجل الكتابة في قضايا معينة قد يغلف أحياناً بالالتزام بقضايا المجتمع في بعض المجتمعات التي يكون الناشرون فيها ذوي صفة رسمية حكومية أو شبه رسمية. لكن على المؤلف، باعتباره شخصية مبدعة مبتكرة، أن يعود إلى ذاته وشعوره ويتدبر تلك القضايا المطروحة عليه من قبل الناشر، الذي يعكس في الواقع اهتمامات أفراد المجتمع لكي يمكن أن يصل إلى قرار سليم قبل أن ينجرف في زمرة شعراء الخليفة!! خاصة وأن الفكرة لا يمكن تطويعها حسب معايير وقياسات مزاجية محددة كبضاعة يطلبها التاجر نيابة عن المستهلك، فيقوم الصانع بإنتاجها وفقاً لذوق التاجر والمستهلكين الذين يقومون باستهلاك البضاعة ورمي العلب الفارغة. ورغم وجود ثمة تشابه بين بعض العمليات في إنتاج البضاعة وصناعة الكتاب أو نشره، إلا أنه يوجد اختلاف كبير بينهما، فالأفكار الواردة في الكتاب لا تهضم بقدر ما تستثمر. والوعاء الذي تحفظ فيه تلك الأفكار لا يرمى في سلة المهملات، بل يجب الحفاظ عليه ووضعه على رفوف المكتبات عامة، لأنه جزء لا يتجزأ من المضمون. فالمؤلف والناشر لا يستطيعان أبداً التخلص من الكتاب نهائياً، فالأفكار التي يشتمل عليها سوف تكون لصيقة بالمؤلف إلى الأبد، أما شكل الكتاب وتصنيعه فهي تعود للناشر الذي يقدمه للقارىء قائلاً: «هذا كتابنا».

والمفروض أن المؤلف يتميز بصفات أخلاقية وعلمية راقية كشريكه الناشر، فهو الآخر شخص قارىء قبل أن يكون مفكراً، وينطبق عليه القول التالي «أنا أقرأ فأنا أفكر.. إذاً فأنا موجود لمصلحة الآخرين الذين أعيش

بينهم في هذا الكون»، لذا لا يهمه التقدير المادي بقدر ما يهمه تقدير المجتمع له معنوياً. فيحرص على تكوين علاقة جيدة مع أفراد المجتمع الإنساني من خلال علاقته مع الناشر لأنه هو الشخص الذي يقدمه إلى أفراد ذلك المجتمع بواسطة تقديم أفكاره بل وأحاسيسه الواعية لنشرها على الملأ. فيجب على المؤلف أن يصيغ أفكاره بوعي كامل ليقدمها إلى أبناء مجتمعه بكل صدق وإخلاص، عن طريق إقناع الناشر بأنه قد يتعذر عودة الوعي للمؤلف ثانية حتى بعد انحسار الحذر السياسي حوله. ورغم كل هذا فإن العلاقة المتينة بين المؤلف والناشر، يجب أن لا تستغل لنشر ما يجرح شعور المجتمع ككل أو كشف عورات الآخرين. فالعلاقة بين المؤلف والناشر يجب أن تتسم بالموضوعية وعدم التحيز. فمادة الكتاب يجب أن تتميز بنظرة إنسانية سامية، فهي تعالج قضايا إنسانية وليست قضاياتهم أفراداً معينين في مجتمع ما. وبالتالي يقوم الناشر باختيار تلك الموضوعات لنشرها، وهذا في الواقع ما يطمح إليه كل من الناشر والمؤلف.

فالمؤلف لن يكون مؤلفاً مشهوراً إلا إذا تمت ترجمة كتابه أكثر من عشرين مرة كذلك الحال بالنسبة للناشر. ومن ثم فقد تكون علاقة أحدهما بالآخر سبباً في شهرتهما معاً. فعلاقة المؤلف بالناشر يجب أن تكون من أجل تحقيق أهداف نبيلة، وأن التعاون بينهما مطلوب جداً، أما التوتر في العلاقات فمرفوض بقدر الإمكان. فبالرغم من أن المؤلف قد نجده لا يتحمل مسؤوليات ثقيلة مع الناشر خلال مراحل عمليات نشر المخطوط، إلا أنه في الواقع نجده يساهم في مراجعة تجارب طباعة المخطوط. وأن رسمات صفحة الغلاف التي عادة تكون رسومات أصلية للمؤلف، قد تضفي على الكتاب قيمة جمالية aesthetic value بين القراء، فبالإضافة إلى كونها تساعد في ترويج الكتاب وتوضيح أرائه للقراء. فالمؤلف يعتبر أفضل من غيره في القيام ببعض الإجراءات الفنية التي تساعد على إقناع بعض المكتبات ومراكز المعلومات في شراء نسخ من الكتاب. ومن هذه الإجراءات إعداد مستخلص

وكشاف لموضوع الكتاب. وأن تحديد موضوع الكتاب المتمثل بالعنوان الجيد يساعد في تحديد: رقم التصنيف، وإعداد بطاقات الفهرسة للكتاب، واختيار الكتاب من قبل القراء.

وعلى الرغم مما أشرنا إليه من العلاقة الوثيقة بين المؤلف والناشر، إلا أن تلك العلاقة قد يشوبها الكثير من التذمر الذي يشتد أحياناً ما بين الشريكين الحميمين، حتى ليكاد يضر بمصلحة الجميع، فعادة ما يضطر بعض الناشرين إلى تقييم مخطوط المؤلف بأنفسهم دون اللجوء إلى لجنة متخصصة تساعدهم في ذلك لأسباب مالية. أن ناشرين من هذا القبيل لا يهتمون بمصلحة المجتمع بقدر اهتمامهم بمصلحتهم الخاصة. فيقوم هؤلاء الناشرين بنشر الأعمال التي تجلب الربح السريع، خاصة إذا ما كانوا يعانون من ضائقة مالية في تسديد الديون المتراكمة. وبهذا التصرف واللامبالاة قد تحجب عن المجتمع أعمالاً جيدةً لمؤلفين أكفاء. كما يمكن أن يكون الناشر مدعوماً من قبل جهة معينة سياسية أو دينية عندها لا يهمه ما ينشر بقدر ما يهمه الربح من وراء ذلك.

وهناك طائفة أخرى، وهم الناشرون الشوفينيون أو المغرورون الذين يقومون بنشر ما يلائم مزاجهم خاصة في العالم الثالث، بالإضافة إلى ممارسة قرصنة الكتاب Book Piracy حيث يقومون بسرقة جهود الآخرين وانتحالها لأنفسهم أحياناً. إن مثل هذه التصرفات قد تقود الناشر إلى ممارسة الاحتكار للأعمال التي يقدمها له المؤلفون رغبة في نشرها، وهكذا يضطر المؤلفون إلى عدم التعامل معه مرة أخرى، ومن ثم يكون الناشر مسؤولاً بطريقة غير مباشرة عن حرمان المجتمع من ثمرة أفكار مؤلفين أكفاء مع ما فيهم من مؤلفين مبتدئين لا زالوا في بداية الطريق. إن الإحباط من جراء عدم تبليغ أفكارهم بواسطة الناشر إلى القراء سيجعلهم يكتفون بتخزين مخطوطاتهم (أفكارهم) في أدراج مكاتبهم، وربما إلى الأبد. بالإضافة إلى أن هذا التصرف من قبل الناشر يسيء في الواقع إلى علاقته مع المؤلف، فإنه يساهم

في إعاقة نشر الأفكار التي تنمو وتزدهر عن طريق النقاش، وبالتالي المساهمة في انتشار رقعة القراء بالمجتمع. فعلى الناشر أن لا ينجرف بتيارات المال لأن هذا قد يؤدي به إلى الابتعاد عن القراء، بحيث يصبح غير قادراً على التمييز ما بين الكتب الرخيصة المبتذلة والتي تباع في الخفاء كبقية الممنوعات في بعض الدول[1]، بل على العكس من ذلك يجب أن يكون مدركاً لاتجاهات الجماعات والأفراد ونفسياتهم وميولهم العلمية والثقافية وهذا لن يتحقق إلا إذا كان على علاقة جيدة مع نخبة من المؤلفين بالمجتمع. فالناشر يجب أن يختار المخطوط بدقة وذلك من خلال ثقافته وعلاقته بالمثقفين وعلى رأسهم المؤلف، ثم معرفته بميول القراء. فبالتعاون بين المؤلف والناشر يمكن الإشراف على المنشورات حفاظاً على معتقدات المجتمع وقيمه. وهكذا يستطيع الناشر أن يخدم المجتمع كالطبيب الذي لا يصرف الدواء إلاّ بعد تشخيص المرض. عندها يمكن أن يرتفع الناشر فوق الشبهات، ويقدم خدمة جليلة لمجتمعه. فرغم أن علاقة المؤلف بالناشر ودية، إلا أنها يجب أن لا تخرج عن القوانين والتشريعات الخاصة بحماية حقوق المؤلف، المعمول بها داخل المجتمع، بالإضافة إلى الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والجغرافية وغيرها كالمستوى الثقافي. كلها عوامل ذات تأثير كبير على العلاقة بين الطرفين.

وبما أن الناشر يعتبر شخصية مغامرة لكونه يُقْدِمْ على نشر الكتب المعرضة للخسارة أو الربح أحياناً، فمهنته غير مأمونة، ولكنه بالواقع يساهم في تنمية المجتمع. والمعروف أن ميزانية المجتمع تصرف لأجل تنمية المجتمع فتوزع على قطاعات متعددة[2] ومن بينها صناعة النشر. وهذا جانب ثقافي لا يمكن إهماله، فعلى المجتمع تخصيص مبالغ مالية لدعم صناعة نشر

(1) القلال، أحمد المصدر السابق. ص ص 60، 66.

(2) Enyia. C.o. The role of the Nigerian Publisher in National Development. **International Library Review.** Vol. 23. No. 3.Sept. 1991. p. 213.

الكتاب التي يديرها ويخطط لها بل وينفذها الناشر مقابل فوائد محدودة جداً، قد تساعده في تجاوز المشكلة المالية. وهذه هي مصدر المتاعب في العلاقة التي تربطه مع المؤلف. ولهذا وجب على الطرفين المؤلف والناشر أن يعملا معاً من أجل إيجاد علاقة متينة بينهما تكون مبنية على التفاهم والتعاون، خاصة وأن كل واحد منهما لا ينكر في قرارة نفسه بأنه غير قادر على أن يفعل شيئاً بدون الشريك الآخر في صناعة الكتاب.

د/ إبراهيم أحمد المهدوي
رئيس قسم المكتبات والمعلومات
جامعة قاريونس/ بنغازي